

المملكة «تراجع» عن المنع و«ترضخ» لصوت الحق

حج آمن بلا منة..!

خطوة تبدو سليمة في ظاهرها وتخفي تفاصيلها لقادم الأيام

تراجع محمود بغض النظر عن ضغط حقوق الإنسان والخارجية الأميركية



لماذا لم يذكر المقيمون في قطر في قرار السماح بالحج..!؟

التحكم في خدمات الحج بالمنع والرفع دلالة على «التسييس»!

كبرى مثل مصر وصغرى كالحرين وجزر مثل الملديف وموريشيوس، أحوالهم ليست على ما يرام، وكذلك بعض الشعب السعودي، فأولئك الالتفات لهم قبل التفكير بالصراف على شعب يتمتع بحقوقه وامتياراته ولا يعانين من فقر أو بطالة، كما لم يذكر عنه إطلاقاً وهم في وسائل التواصل الاجتماعي: «الراتب لا يكفي الحاجة..!»

نريد تطبيق الواجب الشرعي بتسهيل الحج وعدم تسييسه، ونأمل تأمينة وتوفير الخدمات بلا منة..! وكما عهدنا منكم سابقاً في رعاية الحرمين الشريفين يجب أن تكون مكة المكرمة بعيدة عن أي توترات خارجية، فهي ليست وجهة سياسية يحدد من يزورها، هي قبلة المسلمين جميعاً، وتسهيل الوصول لها وأداء الفريضة بها واجب عليكم، ارتضيتموه لأنفسكم، ونشيد لكم طوال عقود مضت بحسن رعايتكم وعنايتكم، ونأمل ألا تؤثر هذه الأزمة على تاريخكم مع المقدسات، وأن تتحكما في أداء الحجاج وتجيده وتقديده كي لا يلقي بظلاله أكثر واكثر على الشعائر الدينية بعد أن اهتمتموه في أوساط الشعوب وأشعلتموه في وسائل الإعلام!

ولماذا لم يوضع القرار وضع المقيمين في دولة قطر، وهل يحق لهم الحج في هذا العام أم تم منعهم؟! ما زال هناك عموماً حول بعض التفاصيل ونأمل أن تكون المملكة جادة في تخفيف حدة التوتر بالسماح للمسلمين (مواطنين ومقيمين) بالحج برا وجوا دون تعقيدات وإساعات أو إجراءات مقبلة أو توقيع تعهدات، فهم ذاهبون لبيت الله، وهم ضيوف الرحمن، ومثل هذه الإجراءات التي تفرض أحياناً وترفع أحياناً أخرى، تثبت الحجة في تسييس الحج، فمن يصنع تعقيدات ثم يقدم التسهيلات يؤكد أنه يتحرك في ملف الحج حسب الضغوط والوسائل والتقارير، وكان حرياً به أن يرتقي بتطبيق الشريعة الإسلامية بعيداً عن التأثيرات السياسية!

هل تمت إضافات جديدة للإحرام : مقابلة تليفزيونية وتعهد إجباري..!؟

نقرأ أن هناك إضافات جديدة لشعائر الحج القادم من مركز سلوى.. كتوقيع تعهد إجباري أو إجراء لقاء تليفزيوني! قلناها ونعيدها ونكرها.. أبعدوا الحج بكل شعائره ومناسكه عن الخلاف السياسي، فالسعودية تعهدت في بيان خارجيتها الأول بعدم المناسك بالحجاج أو المعتمرين القادمين من قطر.. وما زلنا ننتظر تأكيد هذا الكلام بالفعل!

أما النقطة التي تستحق أن نتوقف عندها ولو قليلاً.. هي ما ذكر في ثنايا القرار السعودي عن وجود مكرمة ملكية بإرسال طائرات تنقل الحجاج القطريين على نفقتنا! طبعاً كما هو معروف أن دولة قطر ومن يعيش على أرضها من مواطنين ومقيمين في حالة من الرخاء والله الحمد والشكر، وعرف عنهم تقديم العون للأخريين بلا منة، فهذا الشعب جليل على فعل الخير وعلى الفزعة للمظلوم حتى لقب بـ«كعبة المصنوع».

أهل قطر لا يريدون «منة» من أحد، يحتاجون إلى «أمن» وتسهيلات مثل باقي الحجاج وإذا عندكم «زود».. فينأكل دول

الدينية في الخلافات السياسية ومتمنية على السعودية الجدية والتعاون مع وزارة الأوقاف القطرية لتسهيل مهمة الحجاج القادمين من الدوحة. القرار حتى اللحظة ما زال يثير حوله شيئاً من الشكوك والشبهات، بعد أن تواترت أخبار عن قبول بعض المسافرين سساءً أمس عن وجود إجراءات غير معيودة ولا مألوفة، مثل توقيع تعهدات والتصوير مع الصحافيين والإعلام، كما أن سفرهم بدون تصاريح إلكترونية أو تثبيت «باركود» لكل حاج يجعلهم عرضة للحظر وتطبيق التهم لمن أراد أن يلحق بهم أدى أو ضرراً، وكان حرياً بالقرار السعودي أن يكون دقيقاً وواضحاً ويمنح للحجاج بطاقة هوية ورقماً ليتم تسهيل حركته وتأمين حجه.

وما نعرفه أن بداية مناسك الحج للقادم إلى مكة برا تبدأ من الميقات في السيل الكبير ويسبقها الاستعداد بقص الشعر وتقليم الأظفار والاعتسال والوضوء وارتداء رداء وازار البيضاء نظيفين وظاهرين ثم التطيب وصالاة ركعتين خارج أوقات الكراهة المحددة شرعاً عن النية.. ولم نسمع أو

خطوة تبدو سليمة في ظاهرها وتخفي تفاصيلها لقادم الأيام.. «تراجعت» المملكة العربية السعودية عن قرارها بمنع المسلمين في دولة قطر من أداء فريضة الحج عبر المنفذ البري، وذلك بإعلانها مساء أمس الأول عن فتح مركز سلوى أمام الحجاج القطريين بدون عدد محدد أو تصاريح إلكترونية كما هو المتبع والمتعارف عليه، في خطوة مفاجئة بهدف الابتعاد عن «تسييس الحج» الذي يرفضه المجتمع الدولي، والأهم من ذلك «الرضوخ» لكلمة الحق وعين الصواب وهي عدم إقحام الدين في خلافات الدول أو منع المسلمين من أداء شعائره الدينية.

ولا جدال بأن المسلمين القادمين للحج في هذا الموسم يشعرون بشيء من الفلق بعد أن رجع بهذا الركن الأصيل من أركان الإسلام في آتون السياسة واستخدامه كورقة ضغط ومصدر تهريب وترعب، لا تتزاع مواقف معين أو تدمير قرار وما شابه ذلك، وبغض النظر عن أسباب التراجع السعودي سواء كان نتيجة الضغط الدولي ولجان حقوق الإنسان ومؤسستات المجتمع المدني التي «وبخت» دوائر القرار في الرياض على هذا التصرف الأرعن، أو كان ذلك بسبب تقرير الخارجية الأميركية المهور من وزيرها تيارسون، والذي انتقد فيه المملكة حول «الحريات الدينية» والتضييق الذي تمارسه على المقيمين على أرضها والقادمين إليها.. تقول بغض النظر عن الأسباب.. فليس لنا إلا الظاهر وما علينا سوى الانتظار لمعرفة مدى جدية السعودية في تقديم التسهيلات والخدمات للحجاج القطريين كحال غيرهم من المسلمين القادمين للحرمين الشريفين.

وكذلك سنغض النظر عن الطريقة التي خرج بها القرار السعودي، والتي تعد استكمالاً للاء الضعيف والستوى الهزيل والطريقة الهابطة التي ظهرت عليها أغلب دوائر القرار في الجانب السياسي والإعلامي، مما هو صورة المملكة العربية السعودية التي ظلت معروفة بشموخها ورسالتها وبيئاتها على مدار 70 عاماً قبل أن تسلم «الخطي والخيط» لمستشارها قائد الذباب الإلكتروني، ليسس لها بتقديرات مستبغية وتصريحات طفولية، مما جعل الكثير يتحسرون على تاريخها.. وكذلك سعوديين يمهسون لبعضهم البعض «عزتي للمملكة من مستشارها!» بعيداً عن دلع الذي يسجل للأبراء في المجالس ويصور الشيوخ بدون أذنهم، وعودة للقرار السعودي الذي رحبت به وزارة الأوقاف مشيدة بهذا «التراجع» عن إقحام الشعائر

نعيش في عز ورخاء
ولم ندشن وسم
«الراتب ما يكفي الحاجة»

القطريون
ليسوا بداجة لمكرمة
وهناك من هم أولى بالرعاية..!

محمد المري

رئيس التحرير المسؤول
Email: mohd-almarr@al-watan.com
@mohdalmarr2022

سعوديون يهمسون لبعض: عزتي للمملكة من مستشارها!